

الفائق في غريب الحديث

بازلُ عَلامَينِ حَدِيثُ سَني ... سَدَّ حَنْجُ اللَّيْلِ كَأَني جَدِّي ... لَمثل هذا
وَلَدَتَنِي أُمِّي ... ما تَدْنُقُمُ الحَربَ العَوانَ مِنِّي
... سَدَّ حَنْجُ اللَّيْلِ كَأَني جَدِّي
وروى : ... سَمَعَمَعَ كَأَنني مِن جَن

بازل عامين : هو البعير الذي تمت له عشر سنين ودخل في الحادية عشرة فبلغ نهايته
في القوة وهو الذي يقال له : مُخْلَفُ عام ; والمعنى : أنا في استكمال القوة كهذا
البعير مع حداثة السن . السَّحْنُ الحَنْجُ والسَّحْمُ عَمَّعَ ممكا كُرِّرَ عينه ولامه معا وهما من
سح وسمع . فالسَّحْنُ الحَنْجُ : العريض الذي يسح كثيرا وإضافة إلى الليل على معنى أنه
يكثُر السنوح فيه لأعدائه والتعرض لهم لجلادته والسَّحْمُ عَمَّعَ : الخفيف السريع في وصف
الذئب فاستعير والذئب موصوف بحدة السمع ولهذا قيل لولده من الصَّبْعُ : السَّحْمُ عَمَّعَ وضرب
به المثل فقليل : أَسْمَعُ من سَمِعَ . السنُّ : أنْثَت في تسمية الجارحة بها ثم استعيرت
للعمر للاستدلال بها على طوله وقصره : فقليل : كبرت سني ; مبقاة على التأنيث بعد الاستعارة
ونظيرها اليد والنار في إبقاء تأنيثهما بعد ما استعيرتا للذَّعْمُ والسمة . وقوله :
حديث سني كما يقال : طلع الشمس واضطرم النار ; لأن " حديث " معتمد على " أنا " المحذوف
وليس بخيرٍ قدم . خفف ياء " جدِّي " ضرورةً ويجوز في القوافي تخفيفُ كلِّ مشدد ومثله
قوله : ... اصحوت اليوم أم شاقَتَكَ هِرِّ

خالف بين حرفي الروى ; لتقارب النون والميم وهذا يسمى الإكفاء في علم القوافي ومثله

: